

الإحكام لابن حزم

قال أبو محمد وهذا فاسد لأنه دعوى بلا برهان وما كان هكذا هو باطل بيقين .
لقول ا { تعالى } وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى تلك أمانتهم قل ها تورا
برهانكم إن كنتم صادقين { وتخصيص ما يقتضيه كلام ا { تعالى ما لم يقل وكذب عليه نعوذ
با { من هذا وليكن هذا تخصيصا للآية بلا دليل .
وقد أبطلنا تخصيص الطواهر بلا دليل فيما خلا من كتابنا هذا لأننا الآن قد علمنا ما لكل
آية في القرآن وغيرها ما قد نسخ منها وما لم ينسخ بعد أبدا .
وقال قوم أيضا إن معنى { هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر
متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله
وما يعلم تأويله إلا ا { والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا
أولوا الألباب { أي وما يعلم علة نزول الآيات إلا ا { .
قال أبو محمد وهذا أيضا فاسد كالذي قبله لأنه دعوى بلا برهان وتقويل { ما لم يقل
وإخبار عنه تعالى بما لم يخبر به عن نفسه ولأنه لو كان كما ذكرنا لكان لنزول الآيات علل
لا يعلمها إلا ا { D وقد أبطلنا قول من قال إن ا { تعالى يفعل لعله في باب إبطال العلل من
كتابنا هذا وبا { تعالى التوفيق